ان مقاومة الاحتلال حق معترف به في المواثيق الدولية» (**القبس**، ٩/٢/١٩٨٩).

واعتبر الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة، ان الاميركيين يريدون اعادة تركيب م.ت.ف. سياسياً وعسكرياً، ويطلبون من قيادتها ان تعيد بناءها بمقاييس السيناريو الاميركي، ويسعون، جاهدين، «لاقناعنا بأن م.ت.ف. بشكلها الحالي، لا يمكنها الاشتراك في التسوية الشرق أوسطية، كشريك متكافىء» (**الحرية**، ١٢/٢/١٩٨٩).

وخلاصة الموقف الفلسطيني ازاء الطروحات الاميركية، بشأن العمليات العسكرية الفلسطينية، هو ان م.ت.ف. تعتبر العمليات الفدائية الفلسطينية ضد مواقع وأهداف عسكرية اسرائيلية، ليست «عمليات ارهابية، بل هي جزء من المقاومة المشروعة ضد سلطات الاحتلال. وهي، بالتالي، تميّز بين الارهاب الذي يستهدف مدنيين ابرياء وبين النضال المشروع للشعوب من اجل استقلالها وتحقيق اهدافها الوطنية، وذلك استناداً الى قرارات الامم المتحدة نفسها». كما انها «تعتبر الارهاب ليس صفة ملازمة لـ م.ت.ف. كما تحاول الولايات المتحدة واسرائيل الادعاء به، وان اسرائيل ليست بريئة من العمليات الارهابية، بل انها تمارس ارهاباً حقيقياً وفعلياً ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، وفي لبنان، وضد قيادات م.ت.ف. من خلال عمليات الاغتيال» (عبدالكريم ابو النصر، **المستقبل**، باريس، ١٨/٢/١٩٨٩).

وايّاً تكن التفسيرات المتعلقة بالموقف الاميركي، فان الحوار الاميركي ـ الفلسطيني، وبعد مرور شهرين على بدئه، يبدو هشّاً، معرضاً للخطر وللتوقف بسبب عمليات فدائية تنفذ من لبنان ضد اسرائيل، او بسبب تصريحات يدلي بها ياسر عرفات، أو بسبب امور أخرى مماثلة يعتبرها بعض المسؤولين الاميركيين في الادارة الاميركية متناقضة مع التوجهات والالتزامات السلمية لـ م.ت.ف. فهؤلاء المسؤولون لا يختلفون عن غيرهم في الادارات السابقة التي عاندت «التيار العالمي بصمتها على الاحتلال الاسرائيلي، والتأييد المطلق لاسرائيل الذي أوصل «الوضع في فلسطين المحتلة الى نقطة الانفجار الشامل، والذي تجسّده الانتفاضة» (أحمد عبدالرحمن، **فلسطين الثورة**، ٥/٢/١٩٨٩). ولكي يأخذ الحوار الاميركي ـ الفلسطيني سويّته ويتحقق السلام العادل ينبغي على الولايات المتحدة ان تعترف، بصراحة، «بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، بما في ذلك حقه في انشاء دولته الخاصة». وهذا، في الوقت عينه، من شأنه «ان يوفر على الناطقين الرسميين الاميركيين مهمّة التعقّب شبه اليومي لسلوك م.ت.ف. التي أعلنت، ألف مرة، أمرين متلازمين، في غاية الوضوح، [هما] ان المقاومة حق مشروع؛ [و] ان الكفاح المسلّح وسيلة، وليس هدفاً» (حسن البطل، **المصدر نفسه**، ١٩/٢/١٩٨٩).

في أي حال، يمكننا القول ان قيادة م.ت.ف. نجحت في تفويت الفرصة على اسرائيل، والقوى الحليفة لها، لدق أسفين، سواء في العلاقات الاوروبية ـ الفلسطينية، أو في العلاقات الاميركية ـ الفلسطينية التي لا تزال في مرحلتها الجنينية، ونجحت، أيضاً، في تجاوز جميع محاولات الابتزاز السياسي التي مورست تجاهها من قبل الادارة الاميركية الجديدة، المدفوعة في مواقفها، بوعي او بدون وعي، من قبل الاوساط الاميركية والصهيونية المتحالفة مع اليهودية والصهيونية ومع اسرائيل» (أسعد عبدالرحمن، **القبس**، ١٨ ـ ١٩/٢/١٩٨٩).

سميح شبيب